# دور التعليم في التمكين الاجتماعي للمرأة في المجتمع المصري

## إعداد


**د.عبير محمود محمد عشوش**

مدرس أصول التربية

كلية التربية– جامعة الإسكندرية



**مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور**

**المجلد السادس عشر، العدد الأول (يناير) ، لسنة 2024**

# دور التعليم في التمكين الاجتماعي للمرأة في المجتمع المصري

**د/ عبير محمود محمد عشوش**

**الملخص:**

**هدفت الدراسة** الحالية إلى استنباط الدور المتوقع من التعليم في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة عامةً في المجتمع المصري، وليس للطالبات المنتسبات للتعليم فقط؛ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال تحليل مفهوم التمكين الاجتماعي للمرأة، ومكوناته، ومبادئه، ومستوياته، كذلك تحليل العوامل المؤثرة في التمكين الاجتماعي للمرأة، و استقراء وتحليل لواقع جهود الدولة المصرية في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة، وتوصلت الدراسة إلى بعض الأدوار المتوقعة من التعليم في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة فى المجتمع المصري، بالإضافة إلى بعض الآليات اللازمة لمساعدة التعليم على القيام بتلك الأدوار .

**الكلمات المفتاحية:**

**التمكين الاجتماعي– دور التعليم – المرأة**

# *The role of education in the social empowerment of women in Egyptian society*

**By/**
**Abeer Mahmoud Mohamed Ashoush**
**Lecturer at Faculty of Education**
**Alexandria University**

***Abstract:***

***The current study aimed to deduce the expected role of education in achieving social empowerment for women in general in Egyptian society, and not only for female students affiliated with education. The study used the descriptive approach by analyzing the concept of women's social empowerment, its components, principles, and levels, as well as analyzing the factors affecting women's social empowerment, and extrapolating and analyzing the reality of the Egyptian state's efforts to achieve women's social empowerment. The study arrived at some expected roles of education. In achieving the social empowerment of women in Egyptian society, in addition to some necessary mechanisms to help education perform these roles.***

***key words:***
***Social empowerment - the role of education - women***

## مقدمة.

لما كانت المرأة عماد بناء الأسرة، و حجر الأساس في الحفاظ على بقائها وتماسكها؛ من خلال قيامها بأعظم المهام ألا وهى إعداد وتنشئة أجيال المستقبل؛ حيث تكون مسؤولة عن الرعاية البيولوجية للابناء، وصناعة عقولهم، و تشكيل وجدانهم، وتكوين شخصياتهم، وهو الدور الأساسي في بناء المجتمع والعمل على تقدمه وتطوره.

ونظرًا لأهمية دور المرأة في المجتمع فإنها تحتاج إلى تمكين حقيقي يتيح لها فرصة تحقيق ذاتها، وتحرير طاقتها للعطاء، وتدعيم مشاركتها بأمان، كما أن تمكين المرأة لا يُمثل شأنًا أو مطلبًا خاصًا بالمرأة وحدها، وإنما هو ضرورة عامة لجميع أفراد المجتمع؛ من أجل بناء وطن قوي متماسك يحافظ على تقدمه مُنشغل بمستقبله.

فتمكين المرأة يعني توفير أكبر فرص للمرأة للحصول على الموارد ، أى أن التمكين مشاركة المرأة مشاركة حقيقية في صنع القرارات والسياسات المتعلقة بحياتها.

(صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، 2000 :64)

و يُعد التمكين الاجتماعي للمرأة وسيلة للتحكم في ظروفها، وتحقيق أهدافها، وزيادة قدرتها على مساعدة نفسها والآخرين لتحسين نوعية حياتها، وحياتهم؛ من خلال اكتشاف قدراتها ومواهبها، والعمل على تغيير المواقف السيئة التي تعيش فيها.

وفي الإطار ذاته حظيت المرأة والمناداة بحقوقها، باهتمام عديد من المنظمات الدولية، والمؤتمرات المحلية والعالمية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: ( المؤتمر الدولي للسكان بالقاهرة) الذي أكد على ضرورة تمكين المرأة واستقلالها وتحسين مركزها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي، وهو أمرًا أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة؛ حيث تُشارك المرأة الرجل مشاركة كاملة على صعيد الإنتاج، والإنجاب، ومسؤوليات رعاية الأطفال والحفاظ على الأسرة.

(المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، 1994 :20)

كذلك (مؤتمر بكين + 15) في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، الذي عقدته الأمم المتحدة في بكين بالصين في سبتمبر 1995 ، و الذي يُمثل خطوة للإعتراف بحقوق المرأة كحقوق

إنسانية؛ ولا يزال يمثل الاتفاق الأكثر شمولًا بين الحكومات حول ما ينبغي القيام به لتمكين المرأة، والإحقاق الكامل لحقوقها، والمساواة الحقيقية بينها وبين الرجل.

(بكين + 15 إحقاق حقوق المرأة، 2010 :1)

وفي هذا الصدد، لم تكن مصر بمعزل عن الحركات النسوية العالمية؛ إنما تأثرت بالفكر الغربي؛ ولاسيما مع أفكار وتساؤلات عديد من المُجددين، ومن بينهم : رفاعة الطهطاوي، ومحمد عبده، وقاسم أمين، وبطرس البستاني،....وغيرهم؛ فنشطت معهم الحركات الفكرية، وازدهرت وطرحت قضايا المرأة للمناقشة والتداول، وبدأ الاهتمام بقضايا المرأة، وحقوقها، ودورها في نهضة المجتمع. (هاني جرجس عياد، 2020 :4-5)

وانطلاقًا من الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 والتي تتسق مع " رؤية مصر 2030"، واستراتيجيتها للتنمية المستدامة وتتكامل مع محاور عملها التي تسعى إلى بناء مجتمع عادل يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص، ويحقق أعلى درجات التماسك، والتكاتف، والاندماج بين ابنائه وبناته، كما تتسق مع أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 التي تبنتها دول العالم كمنهاج تنموي متكامل، وتتضمن الاستراتيجية أربعة محاور: التمكين السياسي للمرأة وتعزيز أدوارها القيادية، التمكين الاقتصادي للمرأة، التمكين الاجتماعي للمرأة، حماية المرأة.

(الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية،2017 :2-21)

وتتعدد قضايا التمكين الاجتماعي للمرأة، والتي قد تؤثر على نوعية حياتها، ويأتي على رأسها: الوصول للعدالة، الصحة الإنجابية للمرأة، رعاية المرأة المُسنة، ودعم المرأة ذات الإعاقة، رعاية المرأة الشابة، حصول المرأة على الرعاية الصحية، الأمية بين النساء.

(الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية،2017 :40)

وكذلك انطلاقًا مما توصلت إليه الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث أهمية التمكين الاجتماعي للمرأة، وواقع التمكين الاجتماعي للمرأة في المجتمع المصري، والتي جاءت كالتالي:

أشارت دراسة (نمر ذكي شلبي،2021) وعنوانها (التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين التخطيط لتمكين المرأة العاملة والحصول

على حقوقها الاجتماعية والاقتصادية، وقد طُبقت الدراسة على المرأة العاملة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة من خلال إجراء حصر شامل لعدد (252) مفردة، وتوصلت نتائجها إلى أن تمكين المرأة من الحصول على حقوقها الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة.
(نمر ذكي شلبي عبدالله،2021: 377–408)

كما وأشارت دراسة (حنان سعد الدين حامد،2017 ) وعنوانها ( المتطلبات الإرشادية للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السيوية بمحافظة مطروح) التي هدفت إلى وصف مستوى تمكين السيويات المبحوثات بواحة سيوة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الدراسة ومستوى التمكين السيويات المبحوثات، والتعرف على مستوى أهمية متطلبات التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السيوية، والتعرف على مستوى توفر متطلبات التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السيوية، والتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الأهمية ومستوى التوفر لمتطلبات تمكين المرأة السيوية، وقد تم اختيار عينة عشوائية من السيويات بلغ قوامها (310) إمرأة سيوية تمثل نحو (18.8 %) من إجمالي عدد السيويات في الفئة العمرية 18 سنة فأكثر ، وقد اعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية المقننة، وذلك باستخدام استمارة استبيان، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن نحو 67.1% من المبحوثات يتميزن بانخفاض مستوى تمكينهن الاجتماعي؛ الأمر الذي قد يرجع إلى قصور البرامج والأنشطة التي توفرها الدولة ممثلة في أجهزتها المختلفة في مجال تمكين المرأة السيوية بالواحة. (حنان سعد الدين حامد،2017 :3–27)

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بالتعليم ودوره في التمكين الاجتماعي للمرأة يتبين ما يلي:–

أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم عامة ، ومناهج التعليم خاصة وهو ما أشارت إليه دراسة (عصمت محمد حوسو، 2007) وعنوانها : " دور المناهج في تمكين المرأة " حيث هدفت إلى إبراز الدور الهام لمناهج التعليم في امتلاك المرأة للمعرفة والقدرات والمهارات التى تمكنها من المشاركة وذلك من خلال استكشاف الواقع الحالى لهذه المناهج، وتحديد مدى مساهمتها في تكريس الصورة النمطية التقليدية للمرأة ، وذلك من خلال التطرق لبعض النظريات التى تعالج موضوع التمكين أولًا، ثم استقصاء بعض الدراسات الميدانية التى حللت صورة المرأة

في المناهج للوصول لمدى التطابق والاختلاف بين هذه الدراسات وبين واقع المرأة الفعلى في المجتمع العربي انطلاقًا من المجتمعات العربية متشابهة نسبيًا، وتوصلت إلى بعض العوائق التى تحول دون تمكين المرأة في المجتمع العربي منها دور المناهج في تكريس الصورة النمطية للمرأة.

(عصمت محمد حوسو ،2007 : 11-39)

ودراسة ( غادة أحمد عبدالموجود محمد،2014) وعنوانها : " دور التعليم في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في صعيد مصر (دراسة حالة لقرية جهينة) " وقد هدفت إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتعليم، وتمكين المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا، أهم الجهود الحكومية والأهلية بشأن تمكين المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا في مصر، و واقع التمكين الاجتماعى والاقتصادى للمرأة المتعلمة وغير المتعلمة في قرية جهينة بسوهاج ، وما التصور المقترح لتفعيل التمكين الاجتماعى والاقتصادى للمرأة في قرية جهينة، واعتمدت الدراسة على المنهج الاثنوجرافي من خلال استخدام المقابلة غير المقننة والمجموعات البؤرية، وجاءت أهم نتائج الدراسة ولاسيما بالنسبة للتمكين الاجتماعى للمرأة – موضوع الدراسة الحالية- واشتمل على خمسة محاور وهى

1- محور المشاركة فى اتخاذ القرارات الأسرية : جاء من نصيب المتعلمات؛ إذ يتاح لهن الفرصة لاتخاذ القرارات الأسرية المتعلقة باختيار شريك الحياة، وشئون المنزل وتعليم الابناء، والمشتريات الصغيرة أو الكبيرة.

2- محور التواصل الاجتماعى: تتمكن السيدات المتعلمات من حرية الحركة والانتقال داخل إطار الأسرة أو خارجها، أما السيدات غير المتعلمات فيحرمن من ذلك.

3- محور المشاركة في اتخاذ القرارات الصحية: ارتفاع الوعى الصحى لدى المتعلمات مقارنة بغير المتعلمات .

4- محور التعرض للعنف وكيفية التصدى له: لازالت العادات والتقاليد والأعراف متأصلة في جهينة لدى معظم أفراد العينة.

5-محور الحصول على فرص تعليمية وتأثير التعليم: تُتاح للمتعلمات فرصة الحصول على التعليم واستمرارهن حتى المراحل العليا، ويؤثر التعليم عليهن تأثيرًا إيجابيًا في امتلاك القدرة على

اتخاذ القرارات التى تؤثر على حياتهن؛ بعكس غير المتعلمات اللاتى يفقدن هذا الشعور. (غادة أحمد عبدالموجود محمد،2014: 4)

كذلك دراسة (منى بنت راشد الزيانى، 2015) وعنوانها : " دور التعليم في تمكين مشاركة المرأة في التنمية الشاملة بمملكة البحرين " والتى هدفت إلى التعرف على دور التعليم في تمكين المرأة من المشاركة في التنمية الشاملة للمجتمع وكذلك دورها في تحقيق التنمية الشاملة فى المجتمع ، ووالتعرف على واقع مشاركة المرأة بمملكة البحرين في كافة مجالات التنمية، والتصور المقترح لتفعيل مشاركة المرأة في التنمية الشاملة بمملكة البحرين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وقدمت مجموعة من التوصيات أبرزها العمل على تحسين صورة المرأة في المناهج الدراسية، والقضاء على المفهوم النمطى والذهنى السائد عن دور المرأة، كربة بيت فقط مع تسليط الضوء على كافة مجالات الإبداع والثقافة والعلم لديها، مراعاة حقوق واحتياجات المرأة، وتعزيز القيم المتصلة بالمساواة بين الجنسين، بناء قدرات المرأة، خلق الوعى فى التنشئة الاجتماعية حول أهمية عمل المرأة ومشاركتها فى كافة المجالات. (منى بنت راشد الزيانى،2015 :105–138)

وبالنسبة لمؤسسات التعليم العالى و دورها فى التمكين الاجتماعى للمرأة ، فأشارت دراسة (حسين عبدالله سعد و ليلى أحمد قنن ، د.ت ) وعنوانها : " دور مؤسسات التعليم العالى في تمكين المرأة من ممارسة دورها في المجتمع الفلسطيني " وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات التعليم العالى في تمكين المرأة من ممارسة دورها في المجتمع الفلسطيني، ومعرفة مدى مساهمة مؤسسات التعليم العالى في تعزيز وتمكين المرأة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى، وطبق الباحثان الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من طالبات الدراسات العليا فى جامعة الأزهر، واستخدمت صحيفة الاستقصاء كوسيلة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن 87% من عينة الدراسة تشير أن لمؤسسات التعليم العالى دور تعزيز وتمكين المرأة الفلسطينية في المجتمع، وان الجانب العملى فترة الدراسة، والندوات والدورات التدريبية من أكثر الوسائل التى تستخدمها مؤسسات التعليم العالى فى توعية المرأة وتثقيفها لتمكينها فى المجتمع، كما أن 50% من عينة الدراسة أكدن على أن مشاركتهن فى نشاطات

مختلفة فى مؤسسات التعليم العالى مكنهن من تنمية مهارات وقدرات وصقل شخصيتهن. (حسين عبدالله سعد و ليلى أحمد قنن ، د.ت:1-21)

والجامعة كأحد أهم المؤسسات التعليمية المنوط بها المساهمة في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة ، حيث قامت بتوصيف هذا الدور دراسة (دعاء محمد أحمد ، 2020) وعنوانها : " الدور المتوقع من الجامعة فى تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 " حيث استهدفت الدراسة التعرف على الدور المتوقع من الجامعة فى تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030، ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى من خلال تحليل الأدبيات والدراسات التى تناولت مفهوم تمكين المرأة، ومجالاته، ومقوماته، وكذا التعرف على محاور العمل الأربعة التى تضمنتها الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 والأهداف الخاصة بكل محور، ثم اقتراح مجموعة من الأدوار المتوقع أن تؤديها الجامعة للمشاركة فى تحقيق أهداف كل محور من المحاور السابقة، وتم عرض قائمة الأدوار المقترحة على مجموعة من الخبراء التربويين للتعرف على آرائهم فى مدى مساهمة كل دور من الأدوار المقترحة فى تحقيق التمكين المستهدف، ومن خلال التحليل الإحصائى للبيانات توصلت الدراسة إلى وجود نسب اتفاق عالية بين آراء الخبراء التربويين على أن الأدوار المقترحة تسهم بدرجة كبيرة فى تحقيق التمكين الخاص بكل محور من المحاور الواردة فى الاستراتيجية، وقد قامت الدراسة باقتراح مجموعة من الإجراءات التى يجب أن تتبناها الجامعة فى مساعيها للعب الدور المتوقع منها فى تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 (دعاء محمد أحمد ،2020 : 1311-1382)

وفي هذا الإطار تناولت دراسة (علياء عمر كامل فرج و داوود عبدالله ناصر شرعبي ،2020) وعنوانها: ( دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030 من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز)، والتي هدفت إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات كالفرقة الدراسية، المسار، الفرع؛ لدور التعليم الجامعي من وجهة نظر الطالبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصممت أداة لجمع البيانات، وهي استبانة

تكونت من (47) فقرة موزعة على خمس أبعاد رئيسة لتمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030، واختيرت عينة عشوائية تكونت من (600) طالبة من طالبات جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، وتوصلت الدراسة إلى أن للتعليم الجامعي من وجهة نظر الطالبات دورًا في تحقيق استراتيجية التنمية 2030 في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية. (علياء فرج و داوود شرعبي، 2020: 31–53)

و في ضوء ما سبق، وعلى الرغم من تعدد الدراسات التى تناولت موضوع تمكين المرأة، كذا ندرة الدراسات المرتبطة ب دور التعليم في تحقيق التمكين الاجتماعى للمرأة ؛ لذلك تركز الدراسة الحالية على دراسة قضية التمكين الاجتماعي للمرأة في المجتمع المصري، و دور التعليم في تحقيقه.

## مشكلة الدراسة

على الرغم من كثرة الجهود التي تبذلها الدولة المصرية في مجال حقوق الإنسان عامة، والاهتمام بالمرأة على وجه الخصوص، كذلك على الرغم من التقدم الملحوظ في مجال التمكين السياسي والاقتصادي للمرأة؛ وما تبذله من جهود في توفير وتمويل المشروعات الصغيرة، وإتاحة الفرص لتوليها المناصب القيادية في الدولة؛ إلا أن الحاجة قائمة لمزيد من الاهتمام بجوانب آخرى من التمكين، ألا وهو التمكين الاجتماعي للمرأة الذي يضمن لها فرص الحصول على التعليم، والتدريب، والخدمات الصحية، والتكنولوجية، ورعاية الحالات الخاصة من المعاقات، والمسجونات، والموهوبات.....وغيرها

ولعل ما يعضد ما سبق ذكره، ما أشار إليه تقرير التنمية البشرية – التحديث الإحصائي لعام 2022/2021– بأن مصر من الدول التي لم تشهد تقدم كبير في مجال تمكين المرأة ولا سيما في الفترة من 2010–2014، و من 2017–2022، واقترح مطالبة الحكومات والمؤسسات المختلفة بتكثيف العمل على التصدي لعدم المساواة، بما يساعد على تمكين المرأة.

*( United Nations Development Programme,2022: 208*)

ولما كان التعليم أحد أبرز أنظمة المجتمع المنوط بها تكوين العقول المستنيرة، وتهذيب أفكار الأفراد، فهو الركيزة الأساسية لتحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة؛ لذا يمكن للتعليم القيام

بدور حيوي في مجال التمكين الاجتماعي للمرأة؛ ولا سيما كثرة الدراسات التي تناولت موضوع تمكين المرأة بصفة عامة، مع نُدرة الدراسات التي وصفت دور التعليم في التمكين الاجتماعي للمرأة؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة وضع توصيف لدور التعليم في التمكين الاجتماعي للمرأة .

وبناءً على ما تقدم يمكن القول بأن مشكلة الدراسة تتمثل في: **الدور الذي يتوقع أن يقوم به التعليم في التمكين الاجتماعي للمرأة**

وعليه تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات الآتية:

1-ما طبيعة التمكين الاجتماعي للمرأة؟ وما مقوماته ؟

2-ما العوامل المؤثرة في التمكين الاجتماعي للمرأة ؟

3-ما جهود الدولة المصرية في التمكين الاجتماعى للمرأة ؟

4-ما الدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم لتحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة ؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى استنباط الدور المتوقع من التعليم في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة عامةً في المجتمع المصري، وليس للطالبات المنتسبات للتعليم فقط؛ وذلك من خلال تحليل مفهوم التمكين الاجتماعي للمرأة، وأبعاده، كذلك تحليل العوامل المؤثرة في التمكين الاجتماعي للمرأة، و استقراء وتحليل لواقع جهود الدولة المصرية في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة.

## أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من عدة أمور لعل من أبرزها ما يلي:-

1-أهمية موضوع تمكين المرأة بصفة عامة، والتمكين الاجتماعي للمرأة بصفة خاصة؛ نظرًا لتعاظم الدور الذي يمكن أن تلعبه المرأة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، فكلما أُتيحت للمرأة فرص التمكين الاجتماعي؛ كلما تمكنت من القيام بأدوارها الرئيسة في رعاية أسرتها، ومن ثم تقدم مجتمعها.

2-ندرة الدراسات التربوية التي اهتمت بالتمكين الاجتماعي للمرأة، ودور التعليم في تحقيقه.

3–من كونها محاولة للتوصل لدور متوقع من التعليم القيام به في التمكين الاجتماعي للمرأة. بما يفيد في زيادة وعي المرأة بحقها في التمكين الاجتماعي، كما تعد محاولة للارتقاء بحجم وشكل مشاركة المرأة في تنمية المجتمع وتضامنه؛ فضلًا عن مساهمتها في زيادة الوعي المجتمعي الذي يقود إلى استقرار المجتمع ومن ثم تطوره.

## منهج الدراسة، وإجراءاتها

وفقًا لطبيعة المشكلة، تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يلي:–

1–تحليل مفهوم التمكين الاجتماعي للمرأة، ومجالاته.

2–تحليل أبرز العوامل المؤثرة في التمكين الاجتماعي للمرأة.

3–عرض لأبرز جهود الدولة المصرية في التمكين الاجتماعي للمرأة .

4–اقتراح مجموعة من الأدوار التي يمكن أن يقوم بها التعليم في الارتقاء بالتمكين الاجتماعي للمرأة.

## أولا: مفهوم التمكين الاجتماعي للمرأة

تعددت وجهات النظر حول مفهوم التمكين، حيث إن مفهوم التمكين من المفاهيم الحديثة نسبيًا، ويعد مفهوم التمكين عامة والتمكين الاجتماعي للمرأة خاصة من المفاهيم التي اكتسبت أهمية في الآونة الأخيرة؛ وذلك سواء فيما يتعلق ببداية المفهوم ونشأته، وارتباطه ببعض المفاهيم الآخرى، أو ما يتعلق بمحدداته، ومضامينه، وفيما يلي محاولة لتوضيح مفهوم التمكين الاجتماعي للمرأة.

في اللغة تمكين (اسم): مصدر ( مَكَّنَ) ، والتمكين من الشيء : الإقدار عليه أو الإعانة عليه، ومكن له في الشيء: جعل له سلطانًا وقدرة، و مكن فلانًا من الشيء: أمكنه منه، وتمكن من الشيء : قدر عليه، أو ظفر به. (قاموس المعاني الجامع،2022)

وفي قاموس أكسفورد التمكين :" أى منح الشخص مزيد من التحكم في حياته أو الموقف الذي يعيش فيه، أو منح الشخص مزيد من القوة لفعل شيء ما"

( *oxford learners dictionaries.com*)

والتمكين يعني: إزالة كافة العمليات والاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع والمؤسسات التي تُنمط النساء والفئات المهمشة وتضعها في مراتب أدنى، وهو تعزيز قدرة الفرد والجماعة على اتخاذ خيارات هادفة، وتحويل تلك الخيارات إلى إجراءات لتحقيق النتائج المرجوة.

كما يُعرف بأنه القدرة على أن يكون الفرد فاعلًا وأن تكون لديه الاستقلالية في أداء العمل وتحقيق الأهداف، كما يعرف بأنه عملية يُكتسب من خلالها الأفراد الضعفاء التحكم في أحوالهم ويشمل ذلك التحكم في الموارد الجسمية والعقلية والبشرية والمالية والتحكم في الجانب الإيديولوجي من معتقدات وقيم و اتجاهات، فالتمكين لا يعني قدرة أكبر على التحكم، ولكن أيضًا ثقة أكبر في النفس، والتغلب على المعوقات والحواجز. (مريم عشي، 2020: 34-35)

والتمكين والقوة يأتي مقابل لمفهوم التهميش والضعف ، مما يعني أن التمكين في جوهره العام يعني تمكين الأفراد لتحرير أنفسهم ؛ ومن هنا باتت المطالبة بتغيير الثقافة نحو الفئات الضعيفة من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين التي يقصد بها إكساب الفئات الضعيفة مختلف المعارف والاتجاهات والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة ومجالات الحياة الإنسانية. (وفاء عبد الحميد إبراهيم، 2021 :198)

وعُرف التمكين بأنه: العملية التي يتم من خلالها توفير فرص أكبر للفئات الأكثر ضعفًا للحصول على الموارد والمهارات اللازمة لمساعدتهم على البقاء، وتحسين ظروفهم المعيشية والصحية والنفسية والاجتماعية والمستقبلية؛ لإنجاز أهدافهم وتعزيز قدراتهم في الاعتماد على النفس، والمشاركة المجتمعية والتنمية الذاتية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية....إلى ما غير ذلك من المجالات. (أمل عبدالفتاح شمس، 2017 :277)

وقد ظهر مفهوم التمكين في تسعينيات القرن العشرين، وارتبط ببعض المفاهيم مثل حقوق الإنسان، واللا مساواة، وتأكيد الذات، ويعني مفهوم التمكين عامة بناء أفراد يشعرون بقيمتهم من خلال المشاركة في القرارات وعمليات التخطيط، وتشجيعهم، واستمرار توفير التدريب لهم؛ بما يمنحهم فرصة المساهمة في النجاح الشامل بالمجتمع. (أميرة عبدالسلام زايد ،2015 :332)

ويُعرّف التمكين على أنه (عملية تشمل ثلاث أمور : الاختيار، والصوت، والقوة) ويعني: توسيع الاختيار، وتقوية الصوت من خلال تغيير علاقات القوة بحيث تتمتع النساء والفتيات بمزيد من

التحكم في حياتهن ومستقبلهن. فالتمكين هو عملية تغيير مستمر تقوم من خلالها النساء والفتيات بتوسيع تطلعاتهن ، وتقوية أصواتهن ، وممارسة المزيد من الخيارات.

( *foundation .orgwww.gate*)

ويعني التمكين استخدام السياسات والإجراءات التي تهدف إلى دعم مشاركة النساء في الحياة السياسية والاقتصادية وغيرها وصولًا إلى مشاركتهن في صنع القرارات التي لها تأثير مباشر على المجتمع ومؤسساته المختلفة، كما يعرف بأنه التحكم في العلاقات الإنتاجية التي من خلالها تمكن المرأة في المساهمة اقتصاديًا واجتماعيًا والتي تؤدي بدورها إلى رفاهية الأسرة ورفاهية المجتمع. (ثائر رحيم كاظم، 2016 :5)

وعليه فتمكين المرأة يعني مساعدتها على التطور، و زيادة الثقة بالنفس، والتخلص من كل المعوقات التي تعيقها عن الإنجاز، أو مشاركتها الفعالة في المسؤوليات، ومن ثم فتمكين المرأة يعني تعظيم فرص دورها المجتمعي، و إفساح المجال لها في المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وتمكين المرأة يعنى رفع الوعي والقدرات والتفهم والاستعداد للمرأة من أجل إحداث تغيير في المجتمع ينهي به التمييز والعنف ضد المرأة واللامساواة في العلاقات، وتوزيع القوى بينها، فالتمكين أداة تساعد الشخص على المطالبة بحقوقه، أو تغيير الأوضاع القائمة دون تغيير الظروف المحيطة. ( ندى التميمي و هيفاء المبيريك، 2020 :19)

وتمكين المرأة هو بناء الوعي للمرأة وهو عملية أساسية تعمل فى جوهرها على التغيير الجذري للمفاهيم الخاطئة عن نفسها وحقوقها، ولدى المجتمع عن الأدوار المختلفة التى بإمكان المرأة أن تمارسها كإنسان وتتفوق فيها ضمن عملها وأدائها جنبًا إلى جنب مع الرجل.

( ندى التميمي و هيفاء المبيريك، 2020: 20)

كما أن تمكين المرأة عملية مركبة تشمل إيجاد الخبرات، والإمكانات المادية والفنية التي لا توفرها التنشئة الاجتماعية للمرأة، إلى جانب خلق تصورات ذاتية للمرأة عن نفسها تنطوي على الثقة وشجاعة اتخاذ القرار، والرأى الصائب فضلًا عن تغير النظرة التمييزية للمجتمع ضدها. والتمكين بهذا المعنى ليس تدريبًا بل هو عملية اجتماعية نفسية توفر للمرأة فرصة الإسهام في

حياة المجتمع وتعزز من أدوارها الإيجابية سواء في البيت أو في العمل أو في علاقتها مع الآخرين. ( ثائر رحيم كاظم ،2016 : 5)

ورغم تعدد مفاهيم تمكين المرأة إلا أنها تكاد تتفق حول كونه عملية ذات تأثير تحرري وتنموي وترتبط بالتعليم والتدريب؛ الأمر الذي دفع البعض للربط بينه وبين فكرة المشاركة في التنمية؛ على سبيل المثال دراسة (أميرة زايد ، 2015) وعنوانها " الاتجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع " التي ربطت بين مفهوم تمكين المرأة وفكرة المشاركة في التنمية، وحقوق المرأة في المجالات المختلفة، ودرجة ممارسة تلك الحقوق في إطار تحقيق المرأة لذاتها والشعور بقيمتها ومكانتها الاجتماعية.

مما سبق يمكن القول بأن هناك بعض المحددات التي أسهمت في بلورة مفهوم التمكين وتحديد معانيه ودلالاته يأتي في مقدمتها علاقته بمفهوم القوة حيث تتأسس إمكانية التمكين على أنها تتطلب القوة التي يمكنها أن تفرض التغيير، كذلك ارتباطه بمسألة التحكم الشخصي الذي يعني قدرة الفرد على أن يتحكم في مسار حياته بالتغيير أو التعديل..كما أن التمكين عملية لها أبعاد مختلفة اجتماعية، وتنموية، وتفاعلية، وتغييرية، فضلًا عن كونه يتطلب نمط من التنشئة الاجتماعية التي تقوم على فكر المساواة، والعدل الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك فالتمكين يحتاج إلى مسألة أساسية ألا وهى الوعى، وعي المرأة بحقها في التمكين، وبمقومات التمكين .

**التمكين الاجتماعي للمرأة :**

عرفت المنظمة الكندية للتنمية الدولية التمكين الاجتماعي للمرأة بأنه : قدرة الأفراد على التحكم بحياتهم ووضع جدول أعمالهم الخاص، واكتساب المهارات والخبرة لحل مشاكلهم مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم من الاعتماد على ذاتهم .( *CIDA,1994*)

كما أُشير إلى التمكين الاجتماعي للمرأة بأنه: حق المرأة في المشاركة في التنمية وفي اختيارها وتنفيذها، ثم حقها في التمتع بثمار التنمية، وبشكل أكثر تحديدًا فإن حق المرأة في التنمية الاجتماعية يرتبط بالحق في العمل، بما في ذلك أوضاع عمل عادلة وملائمة (الحق في الراحة وفي أوقات الفراغ)، والحقوق النقابية بما في ذلك الحق في الإضراب، والحق في مستوى المعيشة الكافي، والحق في الضمان الاجتماعي، والحقوق العائلية (العائلة، والأمومة، والطفولة)،

والحق في الصحة، والحق في التربية والتعليم، والحقوق الثقافية 0الحق في المشاركة في حياة المجتمع الثقافية)، وبشكل عام المساواة في التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
(البسيوني عبدالله البسيوني،2005 :424)

وحددت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (*ESCWA*) صورًا مختلفة للتمكين الاجتماعي تتمثل في : المساواة الاجتماعية، والتمثيل السياسي، والحصول على التعليم والمسكن والرعاية الصحية . (سناء محمد زهران عمر،2015 :94)

كما عُرف التمكين الاجتماعي بأنه: عملية اجتماعية متعددة الأبعاد تساعد الناس في أن يتحكموا في حياتهم الخاصة، أو هو عملية تعزيز القوة التي يستخدمها الناس في حياتهم الخاصة و فى مجتمعهم. والقوة هنا تعنى السيطرة على الموارد المادية والأصول المالية والأيديولوجية.(جمال عبدالمطلب،2013 :501)

كما أُشير إلى التمكين الاجتماعي بأنه: دور المرأة في الواقع الاجتماعي لتوعية الجيل وتربيته التربية الصحيحة ولإفساح المجال لطاقات المرأة وإبداعاتها وخوض معترك البناء الاجتماعي جنبًا إلى جنب مع الرجل؛ لدفع عجلة التطوير والتقدم في عقل وفكر وروح المجتمع الأهلى، ولا يتأتى ذلك، إلا من خلال فتح باب المؤسسات المجتمعية للمرأة كي تسهم وتبدع من قدراتها وطاقاتها وإمكاناتها الجبارة التي لو صُير لها أن تُوجد وتأخذ مساحة على الأرض لكان الواقع مغايرًا تمامًا عما هو سائد. (ميثم على مسعود، 2007 )

والتمكين الاجتماعي أحد أشكال التمكين الذي يهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية للمرأة؛ مما يمنحها فرصًا أكبر خارج المنزل، ويتضمن تمكين تعليمي، وآخر نفسي، التعليمي: ويعنى به حق كل إمرأة فى التعليم، ويتيح لها الوصول إلى حقوقها وواجباتها، كما إن اكتساب المعرفة يمكن أن يُعزز الثقة بالنفس، واحترام الذات، ويجعلها مكتفية ذاتياً، بالإضافة إلى تطوير الوعي الاجتماعي، والسياسي، والفكري، والديني، ويمكن أن يُثبط نمو التعصب وضيق الأفق والخرافات. ويرتبط التمكين النفسي بالتمكين الاجتماعي حيث يهدف إلى تخطي المحرمات والالتزامات الاجتماعية التقليدية والأبوية، ويتيح للمرأة تجاوز ما هو متوقع منها في المجتمع،

ويمكن أن يؤدي ذلك إلى بناء الثقة بالنفس، ومساعدة النساء على التعرف على قيمتهن الذاتية، ويمنحهن الفرصة للسيطرة على دخلهن وجسمهن. (علا على ،2021)

**ويتم التمكين الاجتماعي** من خلال تهيئة الفرص لمشاركة اجتماعية أكبر للمرأة، وتوسيع قدراتها على الاختيار، ومنع الممارسات التي تكرس التمييز ضد المرأة، أو التي تضر بها، سواء في المجال العام، أو داخل الأسرة ، والتمكين الاجتماعي من خلال مساعدة النساء من أجل الحصول على حقوقهن في المجالات المختلفة، وتوفير خدمات التعليم، والصحة للمرأة المسنة والمعاقة وتمكين الشابات، وزيادة مشاركتهن الاجتماعية، وقد أطلقت مصر استراتيجية الصحة الإنجابية (2015)، وجائزة ختم المساواة بين الجنسين، وبذلك تعتبر مصر الثاني على مستوى العالم التي تطلق جائزة ختم المساواة بين الجنسين للمؤسسات الخاصة والعامة للاعتراف بالأداء المتميز لتلك المنظمات، وتحقيق نتائج ملموسة في المساواة بين الجنسين. (هالة فودة، 2022)

وعليه يُمكن تعريف التمكين الاجتماعي للمرأة بأنه: عملية إكساب المرأة مختلف المعارف، والمهارات، والاتجاهات والقيم التي تؤهلها للمشاركة في الحياة الاجتماعية، والاستغلال الأمثل لإمكاناتها، وقدراتها المختلفة في تنمية ذاتها، وأسرتها، ومجتمعها.

**ثانيًا: مكونات عملية التمكين:**

تتكون عملية التمكين من ثلاث مكونات أو معطيات، يمكن تحديدها فيما يلي:- (سهام الكعبي، 2020: 58)

-الموارد: مثل العمل والتعليم وهى تعد عناصر التمكين أى أن وجودها ضروري وبدونها يصعب تحقيق عملية التمكين.

-العامل البشري: ويقصد بها في الدراسة الحالية المرأة، وهى محور عملية التمكين ومن خلالها تتم عملية الاختيار واتخاذ القرارات.

-النتائج أو الإنجازات: التي تتمثل في المكاسب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجنيها المرأة وهى بمثابة المؤشرات التي يمكن على أساسها قياس مدى نجاح عملية التمكين.

وفي هذا الإطار أشارت دراسة " *Ali Hamid Irhoumah et al* " بوجود خمسة مكونات لتمكين المرأة تشمل شعور المرأة بالقيمة الذاتية، وحقها في امتلاك وتحديد الخيارات، وامتلاك

السلطة لتنظيم حياتها الشخصية (داخل المنزل وخارجه)، استحقاقها للوصول إلى الفرص والموارد وقدرتها على التأثير وإحداث التحول الاجتماعي نحو إنشاء نظام اجتماعي واقتصادي أكثر عدلاً ، في الداخل والخارج. كما عزز التمكين من نمط حياة النساء وزاد من قدرتهن على اتخاذ قراراتهن الخاصة وإدارة أعمالهن الخاصة و نتيجة لذلك، أصبحت النساء أكثر استقلالية، ويمكنهن اتخاذ قراراتهن الخاصة والمساهمة أيضًا في صنع القرار.( *Ali Hamid Irhoumah et al,2020:3)*

**ثالثًا: مبادىء تمكين المرأة :**

يعتمد مدخل تمكين المرأة على عدة مبادىء أساسية من بينها ما يلي:– (رشيدة بوجحيفة و حليمة قيداري،2022: 489)

-المشاركة: من أبرز مبادىء التمكين حيث أنه يبني أساس عملية المشاركة من جهة المرأة والإحساس بمشكلاتها والمشاركة في حلها بناء على قدراتها واستثمار إمكاناتها.

-الاعتماد على الذات: يسعى مدخل التمكين إلى العمل على تنمية قدرات المرأة الشخصية لكي تتمكن من مواجهة مشكلاتها بنفسها وبأقل الإمكانات المتاحة لها .

-العدالة المجتمعية: حيث يسعى مدخل التمكين إلى تحقيق المساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والعمل على الدفاع عن الأفراد المحرومين والضعفاء؛ و يتم ذلك بأسلوب موضوعي بعيدًا عن التحيز الشخصي.

-البدء مع المجتمع من حيث هو: يتعامل مدخل التمكين مع المرأة من حيث هى، ثم محاولة مساعدتها على تنمية قدراتها، والتعامل معها حسب مواردها المتاحة فقط، ثم محاولة تنميتها وإيجاد مصادر أخرى لتدعيمها.

**رابعًا: مستويات تمكين المرأة:**

يوجد خمسة مستويات لتمكين المرأة، ويمكن عرضها فيما يلي:– (سناء محمد زهران عمر،2015: 98)

1.مستوى الوعى: يركز هذا المستوى على رفع قدرة المرأة على التحليل النقدي الواعى لنظم التمييز السائدة ضدها، والممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدى إلى استمرار تلك

النظم، ويتطلب ذلك معرفة الفرق بين الإدارة التي يمارسها الأفراد، والتى لا يمكن تغييرها، وهى ما تفرضه الثقافة الاجتماعية والتقليدية في المجتمع.

2. مستوى الإمكانية: الذي يتضمن كل ما يشعر به الفرد/ المرأة من العجز في تلبية احتياجاتهم يرجع إلى النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع، وللتصدي لهذه النظم لابد من التعرف على آليات المجتمع من خلال عملية الوعى بتلك النظم، ويهدف هذا المستوى إلى استثمار الفرص والموارد المتاحة في رفع قدرات الأفراد لتحقيق تكافؤ الفرص.
3. مستوى المشاركة: ويركز على المشاركة الإيجابية النشطة في عملية صنع واتخاذ القرار ، ويجد المجتمع التقليدي صعوبة في تطبيق هذا الشكل من المشاركة، وتمثل عملية زيادة المشاركة للأفراد مساهمة محتملة لرفع مستويات التمكين.
4. مستوى القدرة على التصرف: ويعني قدرة الأفراد على تحسين مستوى معيشتهم، وضمان المشاركة المتساوية، وتدعيم دور الأفراد في السيطرة على اتخاذ القرارت المناسبة لحياتهم الاجتماعية.
5. مستوى الرفاهية: يركز هذا المستوى على الرفاهية المادية في جميع مجالات الحياة، المستوى الغذائي، مستوى الدخل، مستوى التعليم؛ وذلك من أجل تلبية احتياجات الأفراد ويتعامل هذا المستوى مع الأفراد كفئة اجتماعية لها احتياجاتها المادية التي لابد من إشباعها، وذلك من خلال تحديد الوسائل المتاحة للوصول إلى ذلك.

وعليه يمكن استنتاج أن تمكين المرأة يمر بخمسة بمستويات تبدأ من الوعي، ثم الإمكانية ثم المشاركة، فالقدرة على التصرف، فالرفاهية، وأن تحقيق كل مستوى يتوقف على المستوى السابق له؛ فلكى تتمتع المرأة بمستوى الرفاهية لابد وأن يكون لديها القدرة على التصرف، والمشاركة ويتطلب هذ وذاك قدر من الوعي بحقوقها وإمكانياتها.

**خامسًا: أبعاد تمكين المرأة:**

يعد التمكين عملية متعددة الأبعاد، ومن خلال تلك الأبعاد يمكن تمكين المرأة من المشاركة في تنمية المجتمع، وتتمثل تلك الأبعاد فيما يلي:- (نمر ذكي شلبي عبدالله،2021 :392)

البعد المعرفي: ويتضمن هذا البعد فهم طبيعة العوامل والظروف المسببة لتبعية المرأة سواء على المستوى ال *MACRO* أو على المستوى ال *MICRO* في الحياة ويركز هذا البعد على إمكانية المراجعة النقدية لخبرات النساء لملاحظة أنماط السلوك المؤدية إلى الاعتماد وتدعيم التبعية.

البعد السياسي: ينطلق هذا البع من فكرة إمكانات النساء في التحليل والتنظيم والحراك نحو التغيير الاجتماعي، ويفترض هذا البعد أن مشاركة النساء في الفعل الاجتماعي سوف يزيد من الوعي الثقافي بين الرجال وبقية النساء الأمر الذي يؤدي إلى إحداث تغييرات على المستوى الاجتماعي.

البعد الاقتصادي: ويتضمن ذلك البعد إمكانية مشاركة النساء في الأنشطة المولدة للدخل تلك التي من خلالها يستطعن أن يحصلن على دخول مستقلة، ويرجع هذا البعد السبب الحقيقي لتبعية النساء إلى الاعتماد المادي؛ لذلك يدعو غلى ضرورة حصول النساء إلى المصادر الإنتاجية والتحكم فيها.

البعد الصحي: يتضمن هذا البعد مساعدة المرأة في الحصول على الخدمات الصحية التي تتفق مع ظروفها كإمرأة وظروفها الأسرية كربة منزل وفي نفس الوقت كعاملة، وذلك من خلال حصولها على التأمين الصحي، كذلك الحصول على الوقت الكافي لرعاية أطفالها.

البعد الاجتماعي: يتضمن هذا البعد امتلاك المرأة للمعرفة والمهارات والقدرات التي تساهم في تعليمها بشكل كبير؛ ومن ثم تحقيق مشاركتها بشكل إيجابي في المجتمع مع الأخذ في الاعتبار أهمية تغيير القيم والعادات والتقاليد والنظرة الاجتماعية الخاطئة للمرأة، والقضاء على مظاهر التمييز ضد المرأة وعدم المساواة مع الرجل.

البعد الوظيفي: يتضمن هذا البعد أن المرأة تستطيع الفعل على المستوى الوظيفي وتحسين واقعها الوظيفي؛ ومن ثم يهتم بتحسين وضع المرأة في العمل، وإيجاد فرص المساواة مع الرجل في الحصول على الوظائف وتقلد المناصب في الإدارة العليا.

وفي هذا الإطار أضافت دراسة (سناء محمد زهران عمر ،2015) أبعاد أخرى للتمكين وهى كما يلي:–

تمكين شخصي: ويركز على إعطاء الفرد القوة والقدرات لإحداث تغيير إيجابي في حياته، وتعتمد القوة الشخصية على الكفاءة والثقة بالنفس، ويشمل التمكين الشخصي تمكين الفرد من التمرد على العادات السيئة الراسخة ، وهي عملية تعليمية تجعل الفرد مشاركًا فعالًا في صياغة رؤية جديدة لحياته.

التمكين التعليمي: يركز على تنمية الموارد الإنسانية من خلال الفهم الكامل للنسق التعليمي. وتنمية قدرة الفرد على المشاركة في صياغة وتنفيذ السياسة التعليميةوذلك على المتوى الماكرو، أما على مستوى المجتمع فيساعد على مواجهة المشكلات التعليمية مثل التسرب من التعليم، محو الأمية، إعداد المشاريع التعليمية.

**سادسًا: العوامل المؤثرة على التمكين الاجتماعي للمرأة :**

تتعدد العوامل المؤثرة في التمكين الاجتماعي للمرأة، فبعضها راجع لطبيعة المرأة نفسها وشخصيتها وتكوينها، أو ببرمجة المجتمع لها بكونها مواطن درجة ثانية، وآخر يرتبط بالبيئة الاجتماعية التي تنشأ و تعيش فيها المرأة، وإما تُشجعها وتدفع بطاقاتها، وقدراتها للنمو والظهور، أو التي تُحبطها وتُثبطها، وتزج بها إلى الخلف، فالمجتمع بأنظمته المختلفة، ومؤسساته له تأثير بالغ على التمكين الاجتماعي للمرأة سواء أكان بالإيجاب أو أكان بالسلب، وفيما يلي عرض لبعض العوامل التي قد تؤثر على التمكين الاجتماعي للمرأة:-

1. **الموروث الاجتماعي السلبي:** الذي تنعكس آثاره على المرأة مما يمنعها من ممارسة دورها في بناء المجتمع والمشاركة في عملية التنمية بل حتى في بناء ومساندة نفسها اقتصاديًا واجتماعيًا والتي لا تتم إلا بتكامل الأدوار بين كل من الرجل والمرأة، ومازال هذا الموروث يترك أثرًا ضخما يحتاج إلى عمل جاد ودؤوب لتصحيح المفاهيم المغلوطة لهذه المعتقدات والموروثات ومن ثم الحفاظ على ما هو أصلي وتنقيتها مما هو نتيجة تراكمات لا أساس لها من الصحة ، وكأحد العوامل الاجتماعية فإن الدين الاسلامي ليس له علاقة بأية ممارسات خاطئة تجاه المرأة؛ نظرًا لأن هذه الممارسات تعود في الأساس إلى عوامل اجتماعية وقبلية متمثلة في التنشئة العادات والتقاليد التي يتوارثها الأفراد جيلًا بعد جيل. (رجاء خليل الجبوري، 2021)

وفي هذا الإطار أشارت دراسة " نادية حليم سليمان، 2017" وعنوانها (الصورة الذهنية عن المرأة المصرية) في مقترحاتها ضرورة تغيير الصورة الذهنية الاجتماعية عن المرأة وتحرير العقل مما علق به من موروث ثقافي، وهذه مهمة مباشرة لوزارة الثقافة وقطاعاتها (المجلس الأعلى للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام)، بالإضافة إلى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق وزارة الشباب للعمل من خلال الشباب، وقصور الثقافة والأندية ....إلخ، إلى جانب دور المؤسسة الدينية لتعمل متضافرة مع الوزارات السابقة لتغيير الصورة، وعلى وزارة التربية والتعليم وضع خطة لتنشئة جيل جديد على قيم العدالة والمساواة والمواطنة، وتمجيد إعلاء نموذج المرأة المنتجة العاملة، ونموذج المرأة الناجحة في جميع المجالات لتكون هى القدوة والمثل، وعلى وزارة التعليم العالي مراجعة محتوى الكتب لتنقيتها من كل ما يكرس الصورة النمطية عن المرأة المصرية . (نادية حليم سليمان، 2017 : 18–19)

2. **هيمنة الثقافة الأبوية:** تلك الثقافة المتداخلة مع قيم الهيمنة والإخضاع، و التي حصرت دور المرأة في الوظيفة الأسرية والاجتماعية، والتي أدت وما زالت تؤدي دور بالغ السوء في قضية تمكين المرأة. (رجاء خليل الجبوري،2021)

3. **التعليم** : إن تعليم المرأة من أبرز العوامل التي تؤثر على تمكينها بصفة عامة، والتمكين الاجتماعي لها بصفة خاصة؛ لما له من أهمية كبيرة في توعيتها بحقوقها المختلفة، بالإضافة إلى إسهامه في تكوين شخصيتها، وهو السبيل الأساسي إلى تنمية الوعى بأهمية القضاء على كل أشكال التمييز ضدها، فضلًا عن كونه سيزيد من فرص عملها، وبالتالي سيفتح المجال أمام المرأة لإثبات قدرتها على العمل في كافة القطاعات. (غادة محمد يونس، 2014 :109)

وفي هذا السياق أشارت دراسة *" Hazel Klenk ,2017* " وعنوانها:(فهم بديل للتعليم والتمكين: وجهات نظر على المستوى المحلي للاندماج الاجتماعي للاجئين في المملكة المتحدة ) وتعتمد هذه الدراسة على بحث مع مجموعة من اللاجئات اللواتي يحضرن دروس اللغة الإنجليزية للمتحدثين بلغات أخرى(*ESOL*) في مركز مجتمعي في لندن، وهدفت لمعرفة طبيعة العلاقة بين التعليم والتمكين و توصلت الدراسة إلى: فهم الممارسات النسوية والاجتماعية لمحو أمية

المرأة وتمكينها ، وإبراز تجارب خمس لاجئات حيث تحدثت جميع النساء عن التحسينات في حياتهن من حيث تعزيز القدرة ، والقدرة اللغوية ، واحترام الذات ، والاستقرار ، بعد أن انخرطت في محو الأمية وتعلم اللغة في المركز ، وتوصلت كذلك إلى أن التمكين لم يحدث بشكل خطي أو بمعزل عن العوامل الخارجية والظروف الشخصية، كما شددت النساء على مدى الحاجة إلى صوتهن فيما يتعلق برفاهية أطفالهن وكشفن كيف أن سلوكهن اللغوي متأصل إلى حد كبير في علاقاتهن الزوجية والاجتماعية . وأهمية التعليم كوسيلة لتجميع فوائد التمكين للفرد.
*(Hazel Klenk,2017 :180)*

وفي الإطار ذاته أشارت دراسة " *Jaysawal& Saha,2023* " بأن تعليم المرأة يلعب دور مهم في تقدم المجتمع، وعلى حد تعبير (جواهر لا ل نهرو "*Jawaharlal Nehru* ": " إذا علمت رجلًا فقد علمت فردًا واحدًا، ولكن إذا علمت إمرأة فإنك تعلم أسرة بأكملها، فالتعليم علامة فارقة في تمكين المرأة لأنه يمكنها من الاستجابة للتحديات ومواجهة دورها التقليدي و تغيير حياتها فهو يساعد على تحقيق المساواة، ويعمل كوسيلة لتحسين وضعها داخل الأسرة والمجتمع والنظام السياسي والاقتصادي. *(Neelmani Jaysawal, Sudeshna Saha,2023: 8-13)*

## سابعًا: جهود الدولة المصرية في التمكين الاجتماعي للمرأة.

اهتمت الدولة المصرية بتعزيز المشاركة المجتمعية للمرأة خارج الأسرة، وذلك من خلال العمل على محو أمية المرأة بالإضافة إلى الحفاظ على صحتها الجسدية من أى مرض قد يعيقها عن أداء دورها الرئيس والمهم في الأسرة والمجتمع ككل، والحد من التمييز ضدها، ولعل أبرز ما قامت به الدولة لتحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة : إصدار عدد من التشريعات، والتي تأتي كما يلي:- (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري،2022 :49-55)

-تعديل القانون رقم 113 لعام 2015 الذي ينظم صندوق التأمين الأسري، وذلك لزيادة موارده لتلبية احتياجات النساء.

-تعديل قانون العقوبات 2016 (المادة 242) الخاصة بختان الإناث؛ حيث تم رفع الجريمة من جنحة إلى جناية.

–تعديل قانون المواريث (القانون رقم 219 لسنة 2017)، واستحداث نص يعاقب من يحجب الميراث عن كل من له الحق في هذا الميراث.

–اعتراف قانون الضرائب المصرية بالمرأة كعائل للأسرة بموجب قانون الضرائب الموحد.

–تعديل قانون الخدمة المدنية لعام 2016، والذي يمنح مزايا للأمهات العاملات؛ مثل إجازة أمومة لمدة أربعة أشهر بدلًا من ثلاثة أشهر بأجر كامل.

–وكما كفلت الدولة المرأة المصرية في جميع حالاتها، فإنها لم تغفل الأم السجينة فقد جاء في هذا الصدد قرار رئيس الجمهورية عام 2015 بشأن حماية الأم السجينة وحقها في إبقاء طفلها حتى يبلغ الرابعة من العمر. والحصول على حق الزيارة بعد هذه السن.

–تعديل بعض أحكام قانون العقوبات رقم 58 لسنة 1937 وفقًا للقانون رقم 6 لسنة 2020، والذي نص على العقوبات المتعلقة بالمتهربين من دفع النفقة، بالإضافة إلى تجريم التنمر بأشكاله.

–وعلى صعيد التوعية للمتزوجين حديثًا والمُقبلين على الزواج؛ تم إطلاق عدد من البرامج والمبادرات، أبرزها: " برنامج المرأة صانعة المستقبل " خلال الفترة 2015/ 2016، والذي اشتمل على سلسلة من اللقاءات التوعوية لنحو 7.4 آلاف من النساء حديثي الزواج والمُقبلات عليه، والأمهات الجدد من 55 قرية على مستوى محافظات الجمهورية كافة؛ وذلك لرفع الوعي بثقافة تقبل واحترام الآخر والتربية الصحيحة للنشىء.، كذلك اطلاق مبادرة " معا لنبقى" فى عام 2017.

–ولدعم السيدات المعيلات تم البدء في استخراج " شهادات أمان" لهن ولأسرهن وللفقيرات بدءًا من عام 2018.

–إطلاق عدد من المبادرات التي تسهم في التمكين الاجتماعي للمرأة منها: مبادرة " المواطنة المصرية بطاقتك حقوقك" والتي تهدف إلى استخراج بطاقات رقم قومي للسيدات لتنمية شؤون المرأة وتمكينها من أداء دورها الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي في المجتمع، وحل المشكلات التي تواجهها.

-كما تبنت " مبادرة بهية" لحث المجتمع على جمع التبرعات المادية لعلاج مريضات سرطان الثدي وحملات الكشف المبكر بالمجان، كذلك مبادرة " سيدات مصر" للتخفيف من قوائم الانتظار والمشاركة في تقديم الدعم المادي والعيني للمستشفى.

-وبالنسبة لقضية محو الأمية، جاء مشروع " المرأة البحراوية في قرية بلا أمية" بمحافظة البحيرة.، كذلك مبادرة " محو أمية المرأة بقرية دندرة " بمحافظة قنا، كما تك تنفيذ مبادرة " العلم قوة " للهيئة القبطية الإنجيلية ، كذلك برنامج " منهجية المرأة والحياة " بالشراكة مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وجمعية حواء المستقبل ومكتب منظمة اليونسكو بالقاهرة .

-تعزيز الخدمات للمرأة ذات الاحتياجات الخاصة، فمنذ عام 2016 استحدث المجلس القومي للمرأة " لجنة دائمة للمرأة ذات الإعاقة " تضم 11 عضوًا والتي تختص بتقديم السياسات العامة والخاصة وتأثيرها على النساء ذوات الهمم، وتقديم الاقتراحات والتوصيات بهذا الشأن، ومن بين جهودها: إطلاق مبادرة " محافظة صديقة للأشخاص ذوي الإعاقة "، مبادرة " يلا نحميها" ، مبادرة " كوني منتجة " ، إعداد مدونة " سلوك التعامل مع المرأة ذات الهمة " في نواحي الحياة المختلفة، إعداد دراسة حول العنف ضد المراة ذات الإعاقة بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالإضافة إلى تنظيم عدد 2 ماراثون للمشي للنساء والفتيات من ذوات الهمم المختلفة تحت شعار " نحن قادرات ".

-صدور الاستراتيجية الوطنية للمرأة المصرية (2030) :

صدرت الاستراتيجية فى بداية عام 2017 وهو العام الذي أعلنه السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي عامًا للمرأة المصرية، ويمتد أفق تنفيذها حتى عام 2030 ، وتشمل الاستراتيجية أربعة محاور عمل متكاملة هى التمكين السياسي وتعزيز الأدوار القيادية للمرأة، والتمكين الاقتصادي، والتمكين الاجتماعي، الحماية . ( الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030)

وعليه، فمن الجدير بالذكر أنه على الرغم من اهتمام الدولة المصرية بإصدار عديد من التشريعات والقوانين التى تكفل للمرأة التمكين الاجتماعي، ومن ثم المشاركة الجادة في بناء المجتمع، إنما يظل العائق الأساسي هو غياب الوعى بهذه التشريعات، والقيم السائدة في المجتمع التى تحصر دور المرأة في المنزل فضلًا عن سيطرة الثقافة الذكورية ودورها في تقييد دور المرأة في المشاركة في الحياة العامة.

**ثامنًا: دور التعليم في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة**

من خلال ما تبدى من التحليل النظري لمفهوم التمكين الاجتماعي للمرأة، ومكوناته، ومبادئه، ومستوياته، وأبعاده، كذلك العوامل المؤثرة على التمكين الاجتماعي للمرأة، واستعراض أبرز جهود الدولة المصرية في توفير فرص التمكين الاجتماعى للمرأة، يمكن القول بأن: **التعليم مدخلًا أساسيًا لتحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة**؛ إذ أن المرأة لكى تكون أم وتستطيع أن تربي أطفالها وتكون أسرة، وتحافظ على كيانها بحاجة إلى تمكين، و التعليم هو الأداة التى يمكن أن تساعدها في الحصول على تمكينها؛ حيث يعمل على توعيتها بحقوقها وواجباتها، وعليه ستعرف أدوارها وما ينبغي عليها القيام به، كما ستتعرف على إمكانياتها، وقدراتها؛ ومن ثم معرفة كيفية استغلال تلك الإمكانيات والقدرات؛ لذلك التعليم أهم سبيل لتحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة؛ لأن المرأة إذا تعرفت على مهاراتها و إمكانياتها و قدراتها؛ ومن ثم كيفية توظيفها؛ سينعكس هذا كله على مجال عملها، وقدرتها على إثبات ذاتها، وبالتالي تحقيق التمكين الاقتصادي، وكذلك التمكين السياسي، الأمر الذي يدفعها للحصول على فرص تعليمية أكثر، وهو ما يمكن من خلاله القول بأن التعليم والتمكين وجهان لعملة واحدة.

ويعد التعليم الوسيلة الأكثر ملائمة لحصول المرأة على حقها في التمكين، وتركز الدراسة الحالية على المرأة بصفة عامة – أى تلك الشريحة الخاصة بكل إمرأة في المجتمع المصري، وليس الطالبات المنتسبات إلى التعليم فقط؛ حيث يُمكن للتعليم أن يلعب دور رئيس في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة في المجتمع المصري من خلال الاهتمام بتضمين المقررات والمناهج الدراسية بتسليط الضوء على دور الشابات في العملية التنموية، وتوظيف هذه الطاقات، واستغلال طاقات السجينات والغارمات، كذا لفت الانتباه إلى محاربة التمييز ضد المرأة، كذلك تركيز البحوث على

مجال رعاية الأمومة والطفولة، وتنظيم دورات تدريبية لتوعية الغارمات بحقوقهم ومسؤولياتهم القانونية، وتنظيم برامج لرعاية الموهوبات والمتفوقات رياضيًا، وتكنولوجيًا وفنيًا، وتوعية الأمهات بالكشف المبكر عن الإعاقات، وبرامج للتثقيف الصحي للتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة.

وفيما يلي **عرض لأبرز الأدوار المقترحة للتعليم في تحقيق التمكين الاجتماعي للمرأة في المجتمع المصري وفقًا لقضايا وأبعاد التمكين الاجتماعي للمرأة الواردة بالاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية :**

1-**بالنسبة لهدف الوصول إلى العدالة:**

- المساهمة في تغيير الصورة الذهنية الاجتماعية عن المرأة.
- التصدى لكافة أشكال التمييز والاستبعاد الاجتماعي للمرأة.
- المساهمة في تغيير الثقافة المجتمعية الذكورية والتمييز ضد النساء وخاصة في المناطق المهمشة.
- تسليط الضوء على نموذج المرأة الناجحة والمنتجة.
- تكثيف التعاون بين وزارة التربية والتعليم، و وزارة الشباب والرياضة، و قصور والثقافة والأندية لضمان حصول المرأة على الفرص الاجتماعية والتعليمية المختلفة.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- تنظيم ندوات لتوعية الفتيات والطالبات ببنود الدستور التي تضمن لهن حقوقهن المختلفة.
- تبني خطط وأنشطة تعليمية تستهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة الخاصة بالمعتقدلت والموروثات الاجتماعية الخاطئة.
- تضمين المناهج والمقررات الدراسية موضوعات عن حقوق المرأة بالمناطق المهمشة.

2-**الصحة الإنجابية:**

- تبني أنشطة متنوعة تستهدف رفع الوعي الصحى للمرأة.
- توجيه البحث العلمي للتركيز على أضرار الزواج المبكر، ومخاطر الإنجاب المبكر.
- توعية الفتيات والمقبلات على الزواج بأحدث وسائل تنظيم الأسرة.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- إطلاق مبادرات هادفة لتعريف النساء بالرعاية الصحية أثناء الحمل والولادة.
- عقد مؤتمرات طلابية لتوعية السيدات باستخدام وسائل تنظيم الأسرة.
- تنظيم ندوات تستهدف توعية الفتيات بأضرار الزواج المبكر.
- تبني أساليب متنوعة لتوعية السيدات بالمخاطر الصحية والنفسية للإنجاب المبكر.
- إجراء دراسات وبحوث عن أضرار تكرار الولادة القيصرية.

3–**رعاية المرأة المُسنة:**

- توجيه الأنشطة الطلابية للتوعية بأساليب التعامل مع المُسنات.
- تكثيف خدمات الرعاية الصحية للمُسنات.
- ترسيخ ثقافة مجتمعية لاحترام ومساعدة المُسنات.
- إعداد كوادر طبية مؤهلة للتعامل مع المُسنات.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- التوسع فى تطبيق البرامج الدراسية الخاصة بعلاج و رعاية المسنات.
- تصميم مجلات حائط ونشرات للتوعية بطرق مساعدة المُسنات.
- التزام البنى التحتية والمباني بالمؤسسات التعليمية المختلفة والجامعات بأكواد مناسبة لحالات المرأة المُسنة.
- المساهمة في توفير الدعم المادى اللازم لتلبية الاحتياجات الأساسية للمُسنات.

4–**مساندة المرأة ذات الإعاقة:**

- وضع خطط لتوعية المعاقات بحقوقهن الأساسية.
- تبني سياسات تضمن توفير المعلومات الضرورية للمعاقات.
- محاربة الممارسات التمييزية ضد النساء المعاقات في الريف والمناطق النائية.
- توفير فرص عمل ملائمة لحالات المرأة المعاقة.
- إعداد وتدريب كوادر طبية متخصصة للتعامل مع حالات الإعاقات المختلفة.
- توفير فرص تعليمية مناسبة للمعاقات.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- توعية المعاقات بحالاتهن المختلفة، وخدمات الصحة الإنجابية.
- إطلاق مبادرات هادفة تستهدف تقديم الدعم المعنوي والمادي للمعاقات.
- تنظيم أنشطة ومسابقات طلابية لدمج الطالبات ذوى الإعاقات المختلفة.
- تنظيم ندوات لتوعية الطلاب بالطرق العلمية السليمة التعامل مع المعاقات.
- التوسع فى إنشاء برامج دراسية بالقطاع الطبي حول الإعاقات المختلفة، وطرق علاجها.
- عقد مؤتمرات حول حقوق السيدات المعاقات بالمناطق المحرومة والمهمشة.

**5-مساندة أمهات الأطفال المعاقين:**

- تبني أنشطة تهدف إلى تدريب الأمهات على الطرق العلمية السليمة للتعامل مع حالات الإعاقات المختلفة.
- تبني خطط تستهدف تقديم الدعم النفسي لأمهات الأطفال المعاقين.
- تطبيق البرامج الوقائية الناجحة لتبيصير الأمهات بأساليب الكشف المبكر عن الإعاقات.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- إجراء دراسات مسحية للتعرف على عدد الأطفال المعاقين في كل مؤسسة تعليمية.
- تنظيم ندوات توعوية لتوعية الطالبات و الأمهات بكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين.
- المساهمة في إنشاء مراكز خدمة لتأهيل الأطفال المعاقين، ومراكز للعلاج الطبيعي.
- الاستعانة بالمتخصصين والتربويين لتقديم الاستشارات العلمية، والنفسية للأطفال المعاقين، وأمهاتهم.
- إنشاء وحدات للدعم النفسي للمعاقين بالإدارات التعليمية المختلفة .

**6-رعاية المرأة الشابة:**

- الحرص على الاستفادة من الشابات في الأعمال التنموية.
- التوسع في تمكين الشابات من استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- تشجيع الطالبات على رئاسة اتحاد الطلاب، والمشاركة في عضوية اللجان المختلفة.
- التوسع في جذب الطالبات للاندماج في الأنشطة الطلابية المختلفة.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- تنظيم ندوات لتوعية الفتيات بقدراتهن، وتأثير مشاركتهن فى القطاعات المختلفة على تنمية المجتمع.
- تخصيص حوافز مادية وأكاديمية لتشجيع الطالبات والفتيات على المساهمة فى الأعمال التطوعية المختلفة.
- عقد لقاءات طلابية لتعريف الفتيات بمؤسسات المجتمع المدنى المختلفة، ودورها فى توظيف طاقاتهن وقدراتهن.

7–**حصول المرأة على الرعاية الصحية:**

- التوسع في تضمين كافة الطالبات والفتيات بالتأمين الصحي.
- تحسين الخدمات الصحية للمرأة بالمناطق المهمشة.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- إنشاء مستشفيات متخصصة لعلاج ورعاية المرأة .
- تخصيص قوافل طبية متنقلة للاهتمام بعلاج المرأة بالمناطق المهمشة.

8–**الأمية بين النساء:**

- تبني استراتيجيات حديثة تستهدف القضاء على الأمية بين السيدات.
- التوسع في برامج محو الأمية وتعليم الكبار للسيدات.
- توعية الطالبات بأهمية التعليم كمحرك رئيس للتمكين.
- تعظيم فرص التحاق الطالبات بالتخصصات العلمية.
- تكثيف الفرص التدريبية للطالبات اللائي على رأس العمل.
- تبصير الطالبات بخطورة التسرب عن التعليم.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- تنظيم ندوات توعوية لتوعية الفتيات بأهمية التعليم وعوائده المباشرة وغير المباشرة.
- عقد مؤتمرات طلابية لتعريف الطالبات بمخاطر انتشار الأمية بين السيدات.
- إطلاق مبادرات تستهدف تقديم الدعم للفتيات المتسربات من التعليم.

- عقد لقاءات تهدف إلى تشجيع الطالبات على الإقبال على التخصصات العلمية المختلفة.
- تنظيم دورات تدريبية تعويضية تشمل المواد والتخصصات المتباينة للطالبات اللائي على رأس العمل.

**9-تعزيز رعاية الموهوبات:**

- إجراء دراسات مسحية للكشف عن حجم الموهوبات والمتفوقات في المجالات المختلفة.
- تبني خطط وأنشطة طلابية تسعى لتقديم الدعم المادي والمعنوى للموهوبات.
- ترسيخ ثقافة التميز بين الفتيات.
- تبني سياسات داعمة لمشاركة الطالبات الموهوبات في الأنشطة التعليمية، والفعاليات المختلفة.
- تشجيع المتفوقات علميًا، و رياضيًا، و تكنولوجيًا، و أدبيًا.
- تبني برامج تستهدف تلبية احتياجات الموهوبات وتنمية قدراتهن.
- توفير بيئة مناسبة تتيح للطالبات الموهوبات إبراز قدراتهن وتنمية إمكاناتهن.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- إنشاء وحدات لدعم ورعاية الطالبات الموهوبات.
- تضمين المناهج والمقررات لبعض نماذج الموهوبات والمتميزات من السيدات.
- عقد دورات تدريبية لتدريب الموهوبات على المستجدات العلمية، والتكنولوجية المختلفة.
- تنظيم لقاءات تهدف إلى تنمية مهارات الإبداع والتفكير الابتكاري.
- تقديم برامج ومناهج دراسية إثرائية للطالبات الموهوبات.
- تنظيم مسابقات مختلفة لتشجيع ورعاية الموهوبات والمبدعات.

**10-تعزيز الخدمات للسجينات:**

- إطلاق مبادرات تستهدف تغيير نظرة المجتمع للسجينات، وإدماجهم في المجتمع.
- استغلال طاقات السجينات في الأنشطة المختلفة.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- تنظيم ندوات لتوعية السيدات بأساليب التربية السليمة.

- عقد لقاءات لتنمية مهارات السجينات.
- إنشاء وحدات للتأهيل النفسي بالإدارات التعليمية المختلفة لاحتواء الطالبات الأحداث.

**11-مواجهة مشكلة الغارمات:**

- إجراء مسح رسمي لأعداد الغارمات في مصر.
- تبني خطط لدعم السيدات المعيلات للأسر تجنبًا لوقوعهن فى مشكلة الغارمات.
- إطلاق حملات تثقيفية لتوعية الطالبات بمشكلات الغارمات.
- توعية الطالبات بالجوانب القانونية والمالية الأساسية.
- تبني استراتيجيات مناسبة لمواجهة ظاهرة الغارمات.

**وفيما يلي بعض الآليات المقترحة لتنفيذ تلك الأدوار، وهى كالآتي:**

- إطلاق مبادرات هادفة لحماية السيدات من الوقوع فى الدين مثل: مبادرة دكان الفرحة.
- تنظيم لقاءات توعوية لتعزيز ثقافة الاستهلاك الرشيد، ومخاطر اللجوء للدين والاقتراض غير الآمن.
- عقد محاضرات لتعريف السيدات بالجوانب القانونية والمالية للمعاملات المختلفة.
- تنظيم ندوات لتشجيع دعم الغارمات بعد خروجهن من السجون.

## قائمة المراجع

### أولًا: المراجع باللغة العربية


1. إبراهيم، وفاء عبدالحميد (يوليو 2021)، تمكين المرأة : دراسة في نشأة المفهوم وآلياته الدولية والهياكل الوطنية المعنية بتطبيقه، **المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية**، جامعة الإسكندرية،مج6،ع 12 193-224.
2. أحمد، دعاء محمد (يوليو 2020)، الدور المتوقع من الجامعة فى تحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ج75، 1311-1382.
3. الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية2030 الرؤية ومحاور العمل( مارس 2017)، المجلس القومي للمرأة.
4. البسيونى، البسيوني عبدالله جاد (2005)، حق المرأة المصرية في التمكين الاجتماعي: بحث تقييمي في سوسيولوجيا القانون ، **مصر المعاصرة**، جامعة الزقازيق، ع487،مج96، 411-506.
5. التميمي، ندى بنت عبدالله بن سعود و المبيريك، هيفاء بنت فهد (يونيو2020)، دور برامج التعليم المستمر في تمكين المرأة في ضوء التجارب الدولية، **آفاق جديدة في تعليم الكبار**،ع12،28-44.
6. الجبوري، رجاء خليل (أكتوبر 2021)، معوقات التمكين الاجتماعي للمرأة وتأثيراته، متاح على الرابط التالى:*ARID SCIENTIFIC LTD ,22/9/2022*
7. الزياني، منى بنت راشد (أغسطس 2015)، دور التعليم في تمكين مشاركة المرأة في التنمية الشاملة بمملكة البحرين، **التربية المعاصرة**، رابطة التربية الحديثة، ع100،س32، 105-138.
8. الكعبي، سهام مطشر (أغسطس 2020)، تمكين المرأة الفرص والتحديات، **الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع53،56-66.

9. بكين + 15 إحقاق حقوق المرأة(2010)، منظمة العفو الدولية.
10.بوجحفة، رشيدة و قيدارى، حليمة(2022)، تمكين المرأة العربية في ظل التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي، **مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة**، مج7، ع2،477–507.
11.تقرير المؤتمر الدولى للسكان والتنمية(1994)، القاهرة،5–13 سبتمبر، الأمم المتحدة.
12.حامد، حنان سعد الدين (2017)، المتطلبات الإرشادية للتمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السيوية بمحافظة مطروح، **اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية**، جامعة عين شمس، ع1، مج 25، 3– 27.
13.حوسو،عصمت محمد (سبتمبر 2007)، دور المناهج في تمكين المرأة، **النوع الاجتماعي والتنمية**، جامعة عدن،ع11،1–39.
14.زايد، أميرة عبدالسلام (نوفمبر2015)، الاتجاهات الحديثة في تمكين المرأة لتنمية المجتمع، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب،ع67، 325–359.
15.سعد، حسين عبدالله و قنن، ليلى أحمد (د.ت)، دور مؤسسات التعليم العالى فى تمكين المرأة من ممارسة دورها في المجتمع الفلسطيني،ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر العلمي الدولي بعنوان** " **المرأة والتعليم العالي**" ،مركز دراسات المرأة، الجامعة الإسلامية، غزة.
16.سليمان، نادية حليم (مايو 2017)، الصورة الذهنية عن المرأة المصرية، **المجلة الاجتماعية القومية**، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ع2،مج 54، 1–19.
17.شمس، أمل عبدالفتاح(يوليو2017) ، مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأيتام : عرض لتجربة جمعية رسالة في مصر، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، جامعة القاهرة، ع20، 261–331.
18.صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة(2000)، **مداخل سياسات النوع الاجتماعي**، مكتب غرب آسيا.

19.عبدالله، نمر ذكى شلبي ( يناير 2021)، التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي، **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع53، ج2، 377-408.

20.عبدالمطلب، جمال محمد (يونيو 2013)، الجمعيات الأهلية والتمكين الاجتماعي للمعاقين: دراسة حالة لجمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بمحافظة بنى سويف، **كلية الآداب**، جامعة بنى سويف،ع27، 485-538.

21.عشي، مريم (2020) ، تمكين المرأة المفهوم والأبعاد، **دراسات في علم اجتماع المنظمات**، جامعة العربي التبسي، ع14،مج2، 33-44.

22.على، علا (يونيو 2021)، أنواع التمكين وأهدافها وأبرز النظريات، متاح على الرابط التالى: http://almarsal.com,24/6/2021

23.عمر، سناء محمد زهران (يناير 2015)، التمكين الاجتماعي: الأهداف والأدوات، **الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، ع53، 87-113.

24.عياد،هاني جرجس ( أبريل 2020)، تاريخ النسوية وتحولاتها عبر الزمن(مصر نموذجًا)، **المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية**، مج1،ع88، 1 -139.

25.فرج، علياء عمر كامل و شرعبي، داوود عبدالله ناصر (مارس 2020 )، دور التعليم الجامعي في تمكين المرأة السعودية في ضوء استراتيجية التنمية 2030 من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز، **الدراسات الاجتماعية**، جامعة العلوم والتكنولوجيا،ع1،مج26، 31-53.

26. فودة، هالة (سبتمبر 2022)، الوقاية بالتمكين مصر نموذجًا،متاح على الرابط التالي: https://marsad.ecss.com.eg,8/9/2022

27.كاظم، ثائر رحيم (2016)، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في جامعة القادسية،**العلوم الانسانية**، جامعة بابل، ع2، مج24.

28.محمد، غادة أحمد عبدالموجود (2014)، دور التعليم في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في صعيد مصر: دراسة حالة لقرية جهينة، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة.

29.مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري(يناير2022)، 7سنوات من الإنجازات–التنمية البشرية(تمكين المرأة)،11–80.

30.مسعود، ميثم على (أبريل 2007)، تمكين المرأة اجتماعيًا كيف يكون؟، **جريدة الوسط**، الجمعة، العدد1695.

31.معجم المعاني الجامع، التمكين، 8أكتوبر 2022، متاح على الرابط التالى:

http://www.almaany.com/ar/dict/ar–ar.32

33.يونس،غادة محمد أحمد(2014)، تمكين المرأة والأداء البرلماني: دراسة ميدانية لعينة من الدوائر الانتخابية في مصر، **المجلة العربية لعلم الاجتماع**، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، ع26–27، 102–123.

**ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية**

34.*Bill & Mellinda, **Conceptual Model of Women and Girls Empowerment**, Gate Foundation, http://www.gate foundation.org, 5/9/2022.*

35.*Cida (1994), **Hand book of Cida Project Planning and Indigenous Traditional Knowledge**.*

36. *Irhouma, Ali Hamed (2020), Determinations of Microfinance Factors Affecting Women's Empowerment: Evidence from Egypt, **Fwu Journal of Social Sciences**, vol14,no.4,1-11.*

37.*Jaysawal,Neelmani& Saha,Sudesha(2023),The Role of Education in Women Empowerment, **International Journal of Applied Research**, 9(4):8-13.*

38.Klenk, Hazel (2017), *An Alternative Understanding of Education and Empowerment: Local-Level Perspectives of Refugee Social Integration in the United Kingdom, **European Education**, 49: 166–183*.

39.*Oxford Learners Dictionaries.Com /definition /English /empowerment , 8/10/2022.*

40.*United Nations Development Programe(2022), **Human Development Report 2021/2022**, New York,ny, 1-320.*